



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَفْ) وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ فِي الْمَضَاعِفِ فَمَعْنِيَانِ، أَحَدُهُمَا تَكَرُّهُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ الْوَقْتُ الْحَاضِرُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَفٌ يُوْفُّ أَفًّا: إِذَا تَأَقَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ صَجْرٍ، وَرَجُلٌ أَفَّافٌ: كَثِيرُ التَّأَقُّفِ. قَالَ الْقُرَّاءُ: أَفٌّ، حَفْصًا بَعِيرٌ نُونٍ، وَأَفٌّ حَفْصًا مَعَ النُّونِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ صَوْتٌ، كَمَا تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتُ، فَيُقَالُ: طَاقٍ طَاقٍ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَفٌّ لَهُ. قَالَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَا تَقُولَنَّ لَهُ: أَفًّا وَلَا تُفًّا، يَجْعَلُهُ كَالِاسْمِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: جَعَلَ يَتَأَقَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَهَا وَيَتَأَقَّفُ مِنَ الشِّدَّةِ تَلِمُّ بِهِ. وَقَالَ مُتِمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ، حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ، فَقَالَ: "كَانَ يَرْكَبُ الْجَمَلَ الثَّقَالَ، وَيَقْتَادُ الْفَرَسَ الْبَطِيءَ، وَيَكْتَهِلُ الرُّمْحَ الْحَطِيلَ، وَيَلْبَسُ الشَّمْلَةَ الْفُلُوتَ، بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ نَصُوحَيْنِ، فِي اللَّيْلِ الْبَلْبَلِ، وَيُصْبِحُ الْحَمِيَّ ضَاحِكًا لَا يَتَأَنَّ وَلَا يَتَأَقَّفُ". قَالَ الْحَلِيلُ: الْأَفُّ وَالْتَفُّ، أَحَدُهُمَا وَسَخٌ الْأَطْفَارِ، وَالْآخَرُ وَسَخُ الْأُذُنِ. قَالَ:

عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَالتَّأْفِيفُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَفًّا لَهُ وَتُفًّا وَأَفَّةً لَهُ وَتَفَّةً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْأَفْفُ الضَّجْرُ. وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: الْيَأْفُوفُ: الْحَدِيدُ الْقَلْبُ.

وَالْمَعْنَى الْآخَرُ: قَوْهُمْ: جَاءَ عَلَى تَنْفَةٍ ذَاكَ وَأَفْفِهِ وَإِفَانِهِ، أَيَّ حِينِهِ. قَالَ:

عَلَى إِبِّ هَجْرَانٍ وَسَاعَةٍ خَلْوَةٍ